[451] ولقد أعتق ألف مملوك منص صلب ماله، كل ذلك تحفى فيه يداه (32) وتعرق جبينه، التماس وجه ا عز وجل والخلاص من النار، وما كان قوته الا الخل والزيت، وحلواه التمر إذا وجده، وملبوسه الكرابيس فإذا فضل عن ثيابه شئ دعا بالجلم فحزه. وايضا روى في الحديث (175) من الروضة، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن ابي عبد ا (ع) قال: ما أكل رسول ا (ص) متكئا منذ بعثه ا عز وجل الى ان قبضه تواضعا عز وجل، وما رأي ركبتيه امام جليسه في مجلس قط. ولا صافح رسول ا صلى ا عليه واله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا كافأ رسول ا صلى ا عليه وآله بسيئة قط، قال ا تعال له: (ادفع بالتي هي احسن السيئة) (33) ففعل، وما منع سائلا قط، ان كان عنده اعطى والا قال: يأتي ا به، ولا أعطى على ا عز وجل شيئا الا أجازه ا، ان كان ليعطي الجنة فيجيز ا عز وجل له ذلك. قال: وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، وا ان كان ليعرض له الامران كلاهما عز وجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، ولقد اعتق ألف مملوك لوجه ا عز وجل دبرت فيهم يداه (34) وا ما أطاق عمل رسول ا صلى ا عليه

_____ (32) يقال تحفى في الشئ: اجتهد فيه. (33) الآية (96) من سورة المؤمنون. (34) يقال: دبر - دبرا البعير أي اصابته الدبرة - بالتحريك - أي قرح ظهره وصار مجروحا، والفعل من باب علم، والمصدر على زنة الفرس، فمعنى (دبرت فيهم يداه) انه عليه السلام عمل حتى جرحت يداه من كثرة العمل ومشقته، فاشترى من محصول عمله الف مملوك واعتقهم في سبيل ا. _____